

اثر استراتيجية المقال في دقيقتين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي

م.د. علياء خالد حسين علي
وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الثانية

الملخص:

سعى هذا البحث تعرف:

اثر استراتيجية المقال في دقيقتين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي هو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار مع اختبارين قبلي وبعدي.

ولاحظت الباحثة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، المقال في دقيقتين، مهارات الكتابة الإبداعية.

Abstract

The present research attempts at elaborating on;

An effective proposed model based on creative thinking skills in developing creative writing skills and silent reading efficiency in Fourth Preparatory Female Graders (Literary Division)

In statistical data analysis, the following techniques have been used; t-test of two independent samples, and t-test of dependent samples.

Keywords: strategy, two-minute essay, creative writing skills.

أولاً: مشكلة البحث:

مع كل الجهود التي بذلت من أجل تذليل صعوبات تعلم الكتابة الإبداعية وتحسين مستوياتها، سواء أكان ذلك على صعيد الخطط التربوية السنوية أم على مستوى تطوير مناهج اللغة العربية، فالمتعلمون ما زالوا يعانون ضعفاً شديداً في الكتابة الإبداعية ومهاراتها الأساسية. وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية، لكن الواقع قديمه وحديثه يشير إلى مشكلة الضعف في الكتابة الإبداعية، هذا ما كشفت عنه الدراسات عدة، منها دراسة الهاشمي (١٩٨٨، ص٧) التي أشارت إلى تدنى مستوى المتعلمين في المجال التعبيري، وذلك بوجود كثير من ذوي الأداء الضعيف في التعبير شفويًا وكتابيًا، نظراً لعدم قدرتهم على اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية الأولية، ونلاحظ وقوعهم في أخطاء كثيرة منها ما هو لغوي ومنها ما هو املائي. ودراسة الملا وفاطمة (١٩٩٧) التي كشفت عن ضعف مستوى أساليب المتعلمين التعبيرية، واحتياجهم للتعبيرات الجميلة، وقد كشفت البصيص (٢٠١١، ص٤٣-٤٤) إن تدني الأداء اللغوي الإبداعي للمتعلمين بات يعرب عن قصور واضح في غياب المنهاج المتقن الذي يعتمد على غايات واضحة، أنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وأساليب تقويم تعتمد على محكات.

ومما سبق تنبثق مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل لاستراتيجية المقال في دقيقتين اثر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي؟

أهمية البحث:

- ١- أهمية اللغة، كونها مادة الإبداع ومنهج الكتابة الإبداعية.
- ٢- أهمية استراتيجية المقال في دقيقتين، بوصفها السبيل لمد المتعلمين بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة الممارسة فضلاً عن أسهامها الفاعل في التطور والتغيير، مما يزيد في نهضة المجتمع وتقدمه.
- ٣- تعد الكتابة الإبداعية مجال خصب للتمرن على استعمال اللغة، وأداة للتعبير المتميز المبدع.

٤- تنطلق أهمية المرحلة الدراسية من طبيعة المرحلة التي تشهد تزايداً في العلوم والمعارف بالنسبة للمراحل التعليمية السابقة، ومن جانب آخر فالمتعلم فيها يصل إلى مستوى متقدم بالنسبة للنمو اللغوي، إذ تتسع دائرة استعمال اللغة المكتوبة.

هدف البحث وفرضياته :

يرمي هذا البحث إلى: تعرف اثر استراتيجية المقال في دقيقتين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي. ولأجله صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية .
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار المؤجل لمهارات الكتابة الإبداعية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- ١- طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد.
- ٢- موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبي.
- ٣- الفصل دراسي الأول للعام الدراسي .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر

أ- لغةً:

عرفه (ابن منظور) بأنه:

(ما بقي من رسم الشيء، والتأثير، ابقاء الأثر في الشيء). (ابن منظور، ٢٠٠٣: مج ٤: ٦)

ب- اصطلاحاً، عرفه:

(الحفني):

" انه النتيجة التي تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية" (الحفني، ١٩٧٨: ٢٥٣)
التعريف الاجرائي للأثر:

هو: تغير معنوي في درجات طالبات عينة البحث التجريبية في الفهم القرائي والاداء التعبيري.

ثانياً: الاستراتيجية:

عرفها (أبو زينة):

بانها "الاطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته"

(ابو زينة، ١٩٨٢: ١٠٥)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

هي مجموعة الاجراءات والممارسات التي تؤديها الباحثة لمعرفة الدرجة التي تحصل عليها تلميذات الصف الرابع الادبي -عينة البحث- في تتابع منظم في تدريسهن موضوعات المطالعة والتعبير بالقراءة والمناقشة والكشف عن الافكار الاساسية وتلخيصها.

ثالثاً: المقال في دقيقتين

تقوم فكرة الاستراتيجية على اكساب الطالبة مهارات الكتابة والتفكير والمناقشة بصورة جماعية. إذ تقوم المعلمة بعد الانتهاء من عرض الدرس بطرح سؤاليين ويجب على الطالبات الاجابة عليهن، كما سيتضح في الخطوات ادناه.

(امبوسعيدى وهدي، ٢٠١٦، ١٧٧).

رابعاً: التنمية: لغة:

نما ينمو وأنميت الشيء ونمّيته: جعلته نامياً ونما الإنسان: سمن، والنامية من الإبل السمينية، وتتمى: ارتفع من مكان إلى آخر، ونمى ينمي نمياً ونمياً ونماء: زاد وكثر.

وقال الأصمعي: (نميت الحديث مخففاً أي بلغته على وجه الإصلاح والخير، و. (نميته تنميه)
أي بلغته على وجه التّميمة مادة (نمى). (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ٤٠٢٩)

أ- اصطلاحاً :

عرفها:

- حجازي، بأنها: "تغير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول إلى مستوى لغوي أفضل من آخر سابق عليه". (حجازي، ١٩٩٧، ص ٢٢)
- خامساً: مهارات الكتابة الإبداعية:

أ- الكتابة:

- لغة:

كتب يكتب كتاباً وكتابةً ومكتبةً وكتبةً، فهو كاتب، ومعناها الجمع؛ يقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل: كتيبة، كما سمي خرز القرية كتابةً لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ [الطور: ٤١]؛ أي: يعلمون، مادة (كتب). (القلقشندى، ج ٣، ١٩٨٧، ص ٥١)

ب- الكتابة الإبداعية

- اصطلاحاً:

عرفها:

- عاشور ومحمد، بأنها: "كتابة فنية إبداعية يكشف فيها الفرد عن إحساسه ومشاعره، يعبر بها عن عواطفه الإنسانية لأنها تجمع لأشياء مختلفة". (عاشور ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٢١٠)

١- الصف الرابع الأدبي: هو الصف الأول من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية، والتي يقبل فيه الطالب الحاصل على شهادة الدراسة المتوسطة، وتهدف إلى ترسيخ ما اكتشفت من إمكانات وميول الطلبة وتمكنهم من بلوغ المستويات العليا من المعرفة والمهارة مع تنوع الميادين الفكرية، والتطبيقية (وزارة التربية، ١٩٧٩، ص ٥٩)

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

مقال في دقيقتين

وصف الاستراتيجية:

تقوم فكرة الاستراتيجية على اكساب الطالبة مهارات الكتابة والتفكير والمناقشة بصورة جماعية. إذ تقوم المعلمة بعد الانتهاء من عرض الدرس بطرح سؤالين ويجب على الطالبات الاجابة عليهن، كما سيتضح في الخطوات ادناه.

الهدف من الاستراتيجية:

تتعرف المعلمة على جوانب الصعوبة عند كل طالبة في الدرس وجوانب الاستفادة لديه كما تنمي مهارات الكتابة لدى الطالبات.

وقت تنفيذ الاستراتيجية:

في نهاية الحصة، أو بعد الانتهاء من تحقيق هدف معين.

احتياجات التنفيذ:

كراس الأنشطة للطالبات لكتابة المقال (امبوسعيدي وهدي, ٢٠١٦ . ١٧٧).

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

- ١- تشرح المعلمة الدرس، وفي نهاية الحصة تخبر الطالبات بأنها ستنفذ استراتيجية (المقال في دقيقتين) .
- ٢- تطرح المعلمة على الطالبات سؤالين ويطلب منهن الإجابة على السؤالين بصورة جماعية، والسؤالين هما:
أ- ماذا تعلمتم من درس اليوم؟

- ب- ما هي الأسئلة أو الشكوك التي تراودكم عن دروس اليوم؟
- ٣- تقوم الطالبات بتوجيه الأسئلة إلى باقي الصف ويمكن للبقية المشاركة في الإجابة ومن طريق هذه الاستراتيجية تتعرف المعلمة على النقاط الواضحة وغير الواضحة في درسها، فضلاً إلى التصورات البديلة لدى الطلبة.

(امبوسعيدى وهدى، ٢٠١٦، ١٧٨).

مهارات الكتابة الإبداعية الكتابة

الكتابة هي الغاية الرئيسة من دروس اللغة بصفة عامة، إذ إنها البوتقة التي تتصهر فيها فروع اللغة جميعها من نحو، وصرف، وإملاء، وخط، ونصوص، وأدب، وبلاغة، فالتعبير هو الهدف الأسمى، و فروع اللغة جميعها وسائل لتحقيق هذا الهدف (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ص١٤٧) ولهذا الإنسان أنشطة متعددة ومواهب كثيرة وتختلف الطرائق التي يقوم بها الناس في اظهار مواهبهم وإظهار أنشطتهم ، فمن الناس من هو رياضي ومن هو رسام أو نحات أو كاتب أو غير ذلك ، فتعد الكتابة نشاطاً إنسانياً ، وهي كلمة على الورق سواء كانت تلك الكتابة علمية أم أدبية ، (عيد ، ٢٠١١، ص٩٢) وترى الباحثة أن الكتابة مهارة إنسانية تساعد في ترجمة ما بداخل الإنسان من أفكار وأحاسيس مجردة إلى خطاب مكتوب.

الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي

تعد العلاقة بين التفكير واللغة علاقة رصينة، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الإنسان لا يفكر إلا من طريق لغته ، وأن هذه الأفكار باقية في العقل ما لم تترجم في ألفاظ وكلمات تحملها وتعبر بها. (عزيز ومهدي، ٢٠١٥، ص١٠٢).

فمن طريق اللغة يستطيع أن يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب منهم معارفه و ثقافته وخبراته في العمل والعيش في مجتمعه المحلي والعالمى. (مذكور ، ٢٠٠٩، ص٣٦)

و الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي أمران متلازمان، ولكي يعبر المتعلمين عن أفكارهم، فلا بد أن تتوفر عندهم عناصر ثلاثة، أولها: المادة؛ أي أن يكون هناك شيء للكتابة. وثانيها: الدافعية؛ أي الرغبة في الكتابة. وثالثها: وسائل لإخراج الفكرة بأحسن صورة، وأفضل شكل. (السيد، ١٩٨٠، ص ١٥٦)

وتعد الكتابة الإبداعية مظهر من مظاهر التفكير الإبداعي؛ فالكتابة الإبداعية هي عملية تفكير لأننا عن طريق التفكير نستخرج الأفكار التي نريد أن نعبر عنها (الصوص، ٢٠٠٣، ص ٥٦). وعملية التفكير تجعلنا نكتشف الأفكار غير التقليدية وتطويرها، والتوسع فيها من جهة، ومن جهة أخرى فإن عملية التفكير الإبداعي تساعد الأفراد التعبير عن أنفسهم بطريقة إبداعية غير تقليدية. (العياصرة، ٢٠١١، ص ٢٠٧)

إذ إن لمهارات الإبداع والتخيل أهمية في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية فضلاً عن أهمية المهارات الشخصية في الكتابة الإبداعية في مقابل الأهمية للمهارات التي يمكن أن يتم التدريب والتركيز عليها في برامج الكتابة الإبداعية. (Prescott, ٢٠١٢, p1٥٥)

ترتبط الكتابة الإبداعية بالتفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً، بل وأيضاً بمكوناته من حيث السلاسة والتدفق، وهي تعرف بالسيولة في الألفاظ، والتدفق في المعاني المتجددة أثناء التعبير، والقدرة على استحضار الكلمات والأفكار في موقف محدود من حيث الزمن والموضوع، وترتبط أيضاً بالكتابة الإبداعية بالقدرة على المرونة، وهي قدرة الفرد على أن يتجاوز القصور في التفكير، وإظهار مهاراته في التكيف مع البيئات والمواقف الثقافية مهما تنوعت واختلفت، ومن جهة أخرى ترتبط الكتابة الإبداعية بالأصالة، وتعني استعداد الفرد للتعبير عن آرائه المختلفة لما كان متوقفاً مع تميزها بالجدة، وتفردها بالطابع الشخصي الأصيل للفرد. (أبو طالب، ١٩٩١م، ص ٢٨٦)

ويلجأ الطالب في الكتابة الإبداعية لتعبير بطريقة جديدة وابتكارية ليكشف عن أحاسيسه وشعوره، ويعبر بها عن عواطفه الإنسانية لأنها تجمع لأشياء مختلفة (عاشور والمقدادي، ٢٠٠٩، ص ٢١٠).

علماً أن الإنتاج الإبداعي أحد عناصر ومكونات الإبداع، أكدت تعريفات الإنتاج الإبداعي على وجوب توافر الأصالة والطلاقة بأنواعها المختلفة والمرونة والإثراء بالتفاصيل (الإفاضة) في أي إنتاج إبداعي، من هذا المنطلق ارتبطت مهارات الكتابة الإبداعية بمهارات التفكير الإبداعي نفسها واشتقت

منها فلا يمكن فصل الكتابة الإبداعية عن التفكير الإبداعي بأي حال من الأحوال. (السرور، ٢٠٠٥، ص٧٣)

مهارات الكتابة الإبداعية

تعدُّ الكتابة من أكثر النشاطات الإنسانية الذهنية تعقيداً، وبنحو أساسي؛ لأن الكاتب ينبغي له أن ينتج أفكاره وينظمها على الورق، وقبل ذلك ينبغي له أن يختار من المفاهيم، والعلاقات وينظمها بما يتلاءم ومعارف القارئ من ناحية، وقيود الكتابة وقواعدها من ناحية أخرى، ولهذا فهي مهارة معقدة لا يمكن إتقانها بسهولة. (خصاونة ٢٠٠٥، ص٥٠).

ونتيجة للضعف الغالب لدى المتعلمين، ارتأت الباحثة تحديد عدداً من مهارات الكتابة الإبداعية الأكثر ملائمة مع المرحلة الدراسية التي هي في صدد التجربة لتدرب الطالبات عليها في أثناء تنفيذ البرنامج المقترح، وذلك بعد اطلاعها على بعض الأدبيات التربوية الدراسات.

فقد حدد عطية ووحيد (٢٠٠٦)، والمرسي والعدل (٢٠٠٨)، والسَّمان (٢٠١١)، مهارات

الكتابة الإبداعية الملائمة للمرحلة الثانوية، وهي:

- تنوع الأفكار، بترابطها.
- دعم الأفكار بالأدلة والشواهد
- الإيجاز، والتركيز في التقديم للموضوع
- الحرص على أصالة الأفكار المعروضة.
- إظهار شخصية الكاتب، وخياله في الكتابة.
- وضع علامات ترقيم في مواضعها الصحيحة
- توليد الأفكار الفرعية، وربطها بالفكرة الرئيسية.
- اختيار عنوان ملائم، وجذاب للموضوع يعبر عن مضمونه.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب الملائمة للمعاني والأفكار والأحاسيس.
- استعمال الصور البيانية، والمحسنات البديعية بقدر الحاجة إليها.
- توليد معان عدة لفكرة واحدة. (عطية ووحيد، ٢٠٠٦، ص١٧٢)

بينما حدد خصاونة (٢٠٠٥) ، مهارات الكتابة الإبداعية الملائمة للمرحلة الثانوية، وهي:

- استعمال علامات ترقيم في مواضعها الصحيحة
- بناء فقرة حول فكرة .
- توسيع الجمل العبارات.
- اختيار العنوان المناسب .
- مهارة استعمال المرادفات .
- استعمال الصور البيانية.
- استعمال العبارات الجامعة.
- تحديد أخطاء التعبير اللغوي.
- تحديد مواضع الحشو اللغوي.
- تحديد أخطاء الرسم الإملائي.
- بناء جمل لأنماط لغوية مختلفة.
- مهارة استعمال المحسنات اللفظية.
- استنتاج الأفكار من صورة أو رسم .
- مهارة استعمال أدوات الربط المناسبة .
- مهارة أبراز ذاتية الكاتب في الموضوع.
- مهارة تحديد الموضوع المراد الكتابة حوله.
- مهارة تحليل الموضوع إلى عناصره الأولية .
- مهارة تحديد الكلمات المفاهيم الأساسية للموضوع .
- مهارة تحديد الأدلة والشواهد المرتبطة بالموضوع .
- مهارة ترتيب أفكار الموضوع عناصره على وفق تسلسلها .

مهارة استدعاء أفكار ومعان مرتبطة بعناصر الموضوع . (الخصاونة، ٢٠٠٥، ص ١١٧ - ١٥٣)

من خلال العرض السابق لمهارات الكتابة الإبداعية استطاعت الباحثة أن تحدد لمهارات الأكثر مناسبة لبحثها التي ترى ضرورة التركيز عليها ؛ وذلك في ضوء مجموعة من الاعتبارات لعل من أهمها: مدى شيوع هذه المهارات، ومدى أهميتها، ومدى مناسبتها لعينة البحث الحالي.

عرض الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا الجانب من الفصل الثاني الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها، والتي استطاعت الحصول عليها من الدوريات والمصادر العربية مراعية في عرضها التسلسل الزمني لهذه الدراسات من ثم والموازنة بينها و الجدول يوضح ذلك.

جدول عرض الدراسات السابقة

ت	الباحث سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة نوعها	جنس حجم العينة	المرحلة	المادة	منهج الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
١	خصاونة ٢٠٠٥	أثر برنامج تعليمي قائم على عمليات الإنشاء في تتمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحوه	الأردن أطروحة دكتوراه غير منشورة	ذكور وإناث ١٣٣	المرحلة الأساسية	التعبير التجريبي	المنهج التجريبي	اختبار لقياس مستوى الكتابة الإبداعية واختبار العمليات الإنشائية ومقياس اتجاهات الطلبة نحو الكتابة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا ^٢) ، ومعامل ارتباط بيرسون) معامل الفاكرونباخ	أعربت النتائج عن فاعلية كبيرة للعمليات الإنشائية لصالح المجموعة التجريبية والتفاعل بين البرنامج ومتغير الجنس لصالح الإناث

٢	اللوزي ٢٠٠٥	أثر بناء برنامج تدريبي وفق نموذج وليام جوردين لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي	الأردن جامعة عمان الدراسات العليا ، كلية الدراسات التربوية العليا أطروحة دكتوراه غير منشورة	ذكور وإناث ١٩٣	المرحلة الأساسية	التعبير التجريبي والمنهج الوصفي	اختبار لقياس مهارات الكتابة	الاختبار التائي (T- test) لتحليل البيانات ومربع كاي (كا ^٢) ، ومعامل ارتباط بيرسون) معامل الفايروناخ	تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المعد على أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج في تنمية الكتابة الإبداعية .
٣	العبد ٢٠١٠	تحليل النشاطات التقييمية في كتاب "الغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب	فلسطين غزة ، كلية التربية الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة	ذكور وإناث ٣١٢	الرابع الأساسي	كتاب الوصفي لغتنا الجميلة	بناء أداة تحليل محتوى الأنشطة التقييمية واختبار لمهارات التفكير الإبداعي	البرنامج الإحصائي (SPSS) -٢ معامل ارتباط بيرسون معامل جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ النسب المئوية	لا يوجد تقارب في نسبي المهارات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي ، حيث بلغ عدد الأسئلة التقييمية التي تشمل على المهارات العقلية (١٥٠٢) سؤال ، ما نسبته (٨١,٥٠) %

								الطالبة لها.		
	والمتوسطات الحسابية									(من مجموع الأسئلة ، في حين بلغ عدد الأسئلة التي تشتمل على مهارات التفكير الإبداعي) (٣٤١ سؤال ، ما نسبته (١٨,٥٠٪) من مجموع الأسئلة التقييمية
٤	الجاروش ٢٠١٢	أثر التدريب على مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التعبير	فلسطين غزة كلية التربية الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة	إناث ٣٢	الخامس الأدبي	التعبير	المنهج التجريبي	اختبار تحصيلي تم تطبيقه نهاية التجربة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كاي (٢) معامل ارتباط بيرسون	وجود أثر على مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير ولصالح المجموعة التجريبية
٥	كاظم ٢٠١٢	فاعلية البرنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقد والكتابة	العراق جامعة بغداد كلية التربية	إناث ٥٤	الرابع الأدبي	المطلعة	المنهج التجريبي الوصفي	اختبار لقياس مهارات القراءة الناقد واختبار آخر لقياس	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كاي (كا٢) معادلة معامل	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في مهارات

الإبداعية	(ابن						مهارات	الصعوبة	القراءة الناقدة،
عند	رشد)						الكتابة	للفقرات	ومهارات
طالبات	أطروحة						الإبداعية	الموضوعية.	الكتابة
الصف	ة						معادلة تمييز	الفقرة للفقرات	الإبداعية،
الرابع	دكتوراه						الموضوعية	للمنفعة	لمنفعة
الأدبي	غير						معادلة	المجموعة	التجريبية،
	منشورة						معامل	تعزى للبرنامج	المقترح
							الصعوبة	للفقرات	
							المقالية	معادلة	
							التمييز	للفقرات	
							المقالية	معادلة ألفا .	
							كرونباخ		

الفصل الثالث

منهج البحث

بما أن هذه الدراسة سعت إلى معرفة اثر استراتيجية المقال في دقيقتين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، فإن المنهج التجريبي هو الأنسب لتحقيق أهداف البحث، وذلك لمعرفة أثر العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل في استراتيجية المقال في دقيقتين في (المتغير التابع) مهارات الكتابة الإبداعية .

ذلك لأن المنهج التجريبي يخضع العوامل المؤثرة في الظاهرة جميعها التي في صدد الدراسة للتحكم. ويعتمد على الملاحظة الدقيقة لمشكلة ما(نفسية ، اجتماعية ، تربوية) وبموجب هذه الملاحظة يحدد الأداة الصالحة لاختبار صحة فروضه (داود أنور ، ١٩٩٠، ص٢٤٧) ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية :

• إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي:

يتبوأ التصميم التجريبي أهمية كبيرة في البحوث والدراسات لما له من دور فاعل في ما يقترحه على الباحث من ملاحظات يجب أن يقوم بها والأسلوب الذي يجب أن يتبعه، فضلا عن اقتراحه للأدوات الإحصائية الملائمة وطريقة تحليل المادة التي يقوم بجمعها، والنتائج المتوقعة الحصول عليها من التحليل (الزوبعي ومحمد ، ١٩٨١، ص١٢٨)، وقد اعتمدت الباحثة تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، والشكل (١) يبين ذلك .

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	استراتيجية المقال في دقيقتين	مهارات	بعدي
الضابطة			الإبداعية.	

شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث:

مصطلح علمي منهجي يراد به ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكان مجموعة أفراد، أو كتباً أو مباني مدرسية ، ذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لا بد أولاً من تحديد المجتمع الأصلي.

وقد تكون مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات .

عينة البحث:

اختارت الباحثة مديرية تربية الرصافة الثانية قصدياً لاختيار عينة البحث منها.

ثالثاً: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

على الرغم من إتباع الباحثة التعيين العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرصت الباحثة قبل بدء تطبيق التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في عدد المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة تعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة من طريق تداخلها مع المتغير المستقل مما يؤثر سلباً في المتغير التابع، وقد حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة ببعض المتغيرات (التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات والعمر الزمني للطالبات) من مصدرين هما: بطاقات الطالبات المدرسية بمساعدة إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهن بواسطة استمارة معلومات وزعتها الباحثة عليهن. وفيما يأتي توضيح للتكافؤات في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور .
٢. درجات اختبار القدرة اللغوية.
٣. التحصيل الدراسي للآباء .
٤. التحصيل الدراسي للأمهات .
٥. الدافعية الأكاديمية .
٦. الاختبار القبلي للكتابة الإبداعية .

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

أظهر الأدب التربوي أن الهدف الأساس لهذه العملية ضبط عدد من المتغيرات غير التجريبية في الدراسات التجريبية، ولاسيما التربوية والنفسية للحد من أثر هذه المتغيرات التي قد يتدخل تأثيرها على المتغير التابع مع تأثير المتغير المستقل، فتحاول الباحثة عزل آثارها عن المتغير التابع؛ لأنّ المتغير التابع يخضع لتأثير عدة عوامل غير العامل المستقل. (داود، ١٩٩٠، ص ٢٥٩) وهذه المتغيرات هي :

١- الحوادث المصاحبة:

ما يحتمل وقوعه من عوارض وحوادث في أثناء سير التجربة، إذ تكون ذات أثر في المتغيرات التابعة بجانب الأثر الناجم عن المتغير التجريبي (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١، ص ٩٥) ، ولم يصاحب التجربة أية حوادث لافتة للنظر تؤثر في سير التجربة .

٢- الاندثار التجريبي: ويعني تعرض التجربة لحالات الانتقال أو الانقطاع عن الدوام لبعض الطالبات الخاضعات للتجربة، مما يترتب عليه التأثير في نتائج البحث (الزوبعي ومحمد ، ١٩٨١، ص ٩٨)، ولم تتعرض هذه التجربة إلى حالات ترك أو انقطاع أو انتقال لطالبات المجموعتين ، سوى بعض حالات الغياب الفردية، وهي حالة طبيعية تكاد تكون متساوية في مجموعتي البحث.

٣- أسلوب اختيار العينة: لجأت الباحثة إلى طريقة التعيين القصدي في تحديد عيني البحث سعياً منها للحد من أثر المتغير في إظهار تلك الفروق أو عدمه، في نتائج البحث، فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طالبات مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير بفضل انتمائهن للبيئة نفسها.

٤- النضج والعمليات المتعلقة: لم يكن للنضج وكل عمليات النمو البيولوجي التي قد يتعرض لها أفراد مجموعتي البحث أي أثر في تنفيذ التجربة وسيرها.

٥- الانحدار الإحصائي:

هو ميل الدرجات المتطرفة إلى التحرك نحو وسط التوزيع ، ويؤثر هذا في ثبات الاختبار؛ أي أننا نلاحظ أن المفحوصين يحصلون على درجات مرتفعة جداً أو منخفضة جداً عند التطبيق الأول للاختبار ثم تنحدر درجاتهم نحو الوسط عند التطبيق الثاني للاختبار. (العزاوي، ٢٠٠٧، ص ٧٠)

٦- أداة القياس:

اجتهدت الباحثة في استعمال أدوات موحدة لقياس المتغيرات، فقد أعدت أداتين الأولى لقياس مهارات الكتابة الإبداعية ، تكونت من اختبارين الأول للقياس القبلي والبعدي والآخر للقياس المؤجل

خامساً: أثر الإجراءات التجريبية:

١- سرية البحث:

حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة بعدم إخبار الطالبات بشأن طبيعة البحث وهدفه لأجل السيطرة على كل التغيرات التي قد تجري على نشاط الطالبات أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢- مدة التجربة.

٣- المادة الدراسية:

كانت المادة الدراسية واحدة بالنسبة لمجموعي البحث، وقد تمثلت بعدد من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي

٤- توزيع الحصص:

أمكن السيطرة على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث.

٥- بناية المدرسة:

سادساً: مستلزمات التجربة :

أ- الأهداف العامة: (General Goals)

إن التخطيط لأي برنامج تعليمي معين يتطلب تحديد قائمة بكل الأهداف العامة والأهداف السلوكية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، وتعرف الأهداف العامة على أنها الأهداف الكبرى البعيدة

المدى والأكثر شمولاً والأصعب، قياساً من الأهداف الخاصة تغطي جوانب التعلم الثلاثة: الجانب المعرفي (العقلي)، والجانب الوجداني (العاطفي)، والجانب المهاري (النفسحركي)، تكون على شكل عبارات غير محددة مدة زمنية، وتوصف بأنها أهداف إستراتيجية ترتبط بتخطيط عام أو بفلسفة تربوية شاملة للتدريس، و تعدّ الأساس الذي تبنى عليه أحكام عملية تقويم تعلم المتعلمين. (أبو العز سلامة وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٦٣-٦٤)

الأهداف السلوكية: (Behavioral Goals)

يوضح الهدف السلوكي النتائج أو المردود الذي نسعى إلى أن يحققه المتعلم في نهاية درس أو مجموعة من الدروس. وكلما وضع الهدف السلوكي بوضوح ودقة أي بطريقة سليمة فإنه سيصف دون شك طبيعة المردود أو التغيير في السلوك الذي سيحدث عند المتعلم. (جابر وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٣١٧).

١- تحديد المحتوى المعرفي:

يعبر المحتوى المعرفي عن المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة العلمية، وهو الأداة الرئيسة لتحقيق الأهداف التربوية لأية مؤسسة تربوية، يقدم للمتعلمين لمساعدتهم لتحقيق النمو الشامل، لذلك كان من الضروري تنظيم خبرات المحتوى المعرفي وتنسيقها بما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح (الحيلة، ١٩٩٩، ص ١٢٧)

٢- تحديد طرائق واستراتيجيات وأساليب التدريس:

إن استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه عنصراً مهماً من عناصر البرنامج المقترح، وأحد الأركان الرئيسة لنجاح العملية التعليمية، وأساساً لتحقيق الأهداف التربوية، لذا من الصعب بمكان أن نفصل أهداف البرنامج المقترح ومحتواه التعليمي عن الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس. (مذكور، ١٩٩٨، ص ٢٢٨)

الأنشطة: (Activities)

تعدّ الأنشطة من أهم الجوانب التي تثرى المنهج وتغذيه فمن طريقها يتمكن المدرس من استثمار إمكانات المتعلمين ومواهبهم الكامنة استثماراً صحيحاً موجهاً في الوقت نفسه يجد المتعلم فيها متنفساً لمهاراته العقلية، والانفعالية، والمهارية. (يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٢٩-١٣١).

فهي تهيأ الطريق أمام المتعلم لبناء المادة التعليمية في ذهنه، وأكتساب الخبرات المتنوعة، وتنمية المهارات في المجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية. (التمييمي، ٢٠٠٩، ص١٨٧-١٨٨).

نحو تحقيق الأهداف المنشودة، والأنشطة كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب قدرات مهارات عقلية، أو يدوية، أو عملية تعود إليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة والأنشطة تنقسم على الأنشطة الصفية، والأنشطة غير الصفية والأنشطة والتدريبات في البرنامج تخللت الموضوعات التعليمية، فقد أثرت الباحثة المحتوى المعرفي الذي تم اختياره بالأنشطة المختلفة والمناسبة لتحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترح .

٥- الوسائل التعليمية:

تعرف بأنها مجموعة من المواد التعليمية التي يختارها، أو يطورها، أو يصفها القائم بالتعليم لنقل محتوى تعليمي، أو الوصول إليه، بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعد على تعلم فعال بجهد أقل وكلفة أرخص في جو مشوق ورغبة نحو تعلم أفضل. (الحيلة، ١٩٩٩، ص٢٢٢) .

٦- أساليب التقويم:

لا بد للمعلم بعد إتمام كل العمليات السابقة من تخطيط، وتحديد أهداف، واختيار المحتوى التعليمي، وتحديد الإستراتيجيات، والخبرات التعليمية - التعلمية، والوسائل التعليمية التي تعينه على تحقيق الأهداف، أن يحدد الطريقة أو الطرائق التي يتم من طريقها تقويم كل ما قام به هو وطلوبته من أعمال، فالتقويم يعد من أبرز ركائز تخطيط وتنفيذ البرنامج التعليمي، وسعياً للتأكد من نسبة تحقق الأهداف البرنامج التعليمي المنشودة، ولا بد أن يكون التقويم مستمراً وشاملاً ومتنوعاً وهو بهذا يقع في أنواع حسب الغرض المرجو منه .

١- التقويم التمهيدي (المبدئي): هو التقويم الذي من طريقه يمكن تعرف على مقدار المعلومات التي يمتلكها الطالبات قبل بدء البحث، وذلك لأجل أن يتأكد المدرس من الخلفية العلمية للمتعلمين، ويحدث عادة هذا التقويم في بداية العام الدراسي.

(عزيز، ومريم، ٢٠١٥، ص٦٦)

ب-التقويم التكويني (المستمر): يجرى هذا التقويم في أثناء العملية التعليمية بالتغذية الراجعة لتحسين التعليم والتعلم وكذلك معرفة مستوى التقدم الذي يحرزه المتعلمون.

(عمر آخرون، ٢٠١٠، ص ٢٤).

ج-التقويم الختامي (النهائي): هي العملية التقويمية التي تبين مدى درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم المقرر الدراسي.

سابعاً: أدوات البحث: (Search tools)

تقتضي طبيعة هذا البحث توافر أداتين، الأولى لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، والأخرى لقياس كفاية القراءة الصامتة. وفيما يأتي بيان لإجراءات إعداد هاتين الأداتين :

١- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية القبلي - البعدي:

أ- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية

٢- صياغة فقرات الاختبار:

• الصدق : يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب أن تتوفر في الاختبار (الأداة)، وقد استخرجت الباحثة نوعين من الصدق:

١- الصدق الظاهري: هو أن ظاهر الأداة يقيس المحتوى الذي تم بنائها لأجله، أو أن الأداة تتصف بالصدق إذا كان عنوانها وظاهرها يشير إلى الغرض الذي وضعت لقياسه.

(عبد المجيد، ١٩٩٩، ص ٢١)

٢- صدق المحتوى: يعني مدى تطابق فقرات المقياس مع مضمون، أو محتوى، أو هدف الاختبار؛ أي مدى تمثيل فقرات الاختبار لعينة السلوك الممثلة للسلوك المراد قياسه.

(عبد المجيد، ١٩٩٩، ص ٢٢).

ثامناً : تنفيذ التجربة

١- مرحلة ما قبل التجربة

٢- مرحلة تطبيق التجربة:

- تاسعاً: الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع

الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. الكتابة الإبداعية قدرة موجودة لدى المتعلمين ولهذا ينبغي أن تتنوع أساليب التدريس لتلائم الفروق الفردية بين المتعلمين، لكنها تحتاج إلى التدريب وإلى بيئة ملائمة .
٢. إن الاستراتيجية أثبتت فاعليتها، ضمن حدود البحث في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .
٣. إن تدريس مادة المطالعة على وفق الاستراتيجية أدى إلى الحصول على نتائج إيجابية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات

توصي الباحثة بعدد من التوصيات اعتمادا على ما أسفر عنه البحث من نتائج، وهي:

١. تضمين مهارات الكتابة الإبداعية ضمن أهداف تعليم مادة اللغة العربية في مرحلة الدراسة الإعدادية.
٢. تضمين محتوى مادة المطالعة بعدد وافر من الأنشطة والتدريبات وبما يلاءم المرحلة الدراسية و يتفق مع خصائص المتعلمين ويلبي حاجاتهم، ومراعاة البعد الإبداعي في منهاج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.
٣. تحفيز المدرسين المدرسات على تدريس مهارات الكتابة الإبداعية، وزيادة مساحتها في كتب المطالعة للمراحل الدراسية المختلفة ولاسيما المرحلة الإعدادية.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث فإن الباحثة تقترح إجراء دراسات ترمي :

١. معرفة اثر الاستراتيجية في فروع اللغة العربية الأخرى قائم على مهارات التفكير الإبداعي وبحث أثره على وفق متغير الجنس.

٢. تعرف المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية.

٣. تعرف اثر تدريب المعلمين والمعلمات على مهارات الكتابة الإبداعية في تحصيل الطالبات.

المصادر

- أبو العز، سلامة وآخرون. *طرائق التدريس العامة معاصرة معالجة تطبيقية* , دار الثقافة, عمان، ٢٠٠٩م .
- أبو طالب, عبد الهادي . *تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها* , الهلال العربية الرباط ، ١٩٩٩م .
- امبوسعيدى, عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية, *استراتيجيات التعلم النشط*, عمان, دار المسيرة, ٢٠١٦.
- البصيص, حاتم حسين. *تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)*, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة, دمشق, ٢٠١١م .
- التميمي, عواد جاسم. *المنهج وتحليل الكتاب*, مطبعة دار الحوراء, بغداد, ٢٠٠٩م .
- الجاروش, نسرین فاضل عبودي. "أثر التدريب على مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التعبير", جامعة بابل, *رسالة ماجستير(غير منشورة)* طرائق تدريس اللغة العربية،العراق، ٢٠١٢م.
- الحيلة, محمد محمود. *التصميم التعليمي نظرية وممارسة*, عمان, الأردن ، ١٩٩٩م.
- خصاونة ، رعد مصطفى . *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨م .
- داود, عزيز حنا وعبد الرحمن, أنور حسين عبد الرحمن. *مناهج البحث التربوي*, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد العراق, ١٩٩٠م .

- الزوبعي, عبد الجليل, ومحمد أحمد الغنام. **مناهج البحث في التربية**, ج ١, مطبعة جامعة بغداد, العراق, ١٩٨١م .
- السرور, ناديا, **تعليم التفكير في المنهج المدرسي**, دار وائل للنشر, عمان, ٢٠٠٥م.
- السيد, محمود. **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية**, دار العودة, بيروت, ١٩٨٠م.
- الصوص, سمير. أثر برنامج مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي, **مجلة اتحاد للجامعات العربية للتربية وعلم النفس**, جامعة عمان العربية, ٢٠١٠م.
- عاشور, راتب, ومحمد المقداي. **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**, ط ٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٩م .
- عبد الباري, ماهر شعبان. **الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات, المهارات, الأنشطة والتقويم**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٠م.
- عبد المجيد, مروان . **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, ١٩٩٩م.
- عبيد, وليم و عزو عفانة. **التفكير والمنهاج المدرسي**, ترجمة , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, ٢٠٠٣م.
- العزاوي, رحيم يونس. **مقدمة في البحث العلمي**, ط ١, دار دجلة, عمان, الأردن, ٢٠٠٨م .
- عزيز, حاتم جاسم, ومريم خالد مهدي . **المنهج والتفكير**, الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٥م .
- عطية, جمال سليمان, ووحييد السيد حافظ .فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية, **مجلة كلية التربية جامعة بنها, مصر**, المجلد السادس عشر, العدد ٦٨ / أكتوبر , ٢٠٠٦ م
- عمر, محمود أحمد, آخرون . **القياس النفسي التربوي**, دار المسيرة , عمان , ٢٠١٠م.
- العياصرة, وليد رفيق. **استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته**, دار أسامة, عمان, الأردن, ٢٠١١م .

- اللوزي ، مريم محمد موسى. بناء برنامج تدريبي وفق نموذج وليام جوردن لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة عمان لدراسة العليا ،كلية الدراسات التربوية العليا ، الأردن ، ٢٠٠٥م .
- الملا، بدرية سعيد وفاطمة احمد المطاوعة .دراسة لمجموعة العوامل التي تعوق تعلم التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، العدد(١٢) (ص ٢١-٦٦)، ١٩٩٧م.
- منهج الدراسة الإعدادية في العراق، مطابع وزارة التربية، ط٣، بغداد، ١٩٧٩م.
- الهاشمي، عابد توفيق. طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
- يونس، فتحي علي. وآخرون. المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٤م.